

التحذير من المخدرات | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:25](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:48](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:18](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - [00:01:44](#)

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ان الكفار - [00:02:13](#)

على مر العصور والازمان ساعون في هذا الامر وهو انفاق الاموال وبذلها للصد عن سبيل الله فهم ينفقون اموالهم الطائلة الكثيرة يبذلونها مع ان نفوسهم تحب المال وتتعلق به ولكنهم ينفقونها لهذا الغرض - [00:02:46](#)

الذي هو الصد عن سبيل الله وحرب الاسلام واخبر الله تعالى انهم سيستمرون في ذلك ولا ينقطعون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال الله تعالى فسينفقونها - [00:03:23](#)

اي سيفعلون ذلك ويستمررون فيه ولكن حكمة الله تعالى تأبى الا ان يرد كيدهم في نحورهم ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فلا ينجحون ولا يحققون ما يريدون ولكنهم ساعون في هذا الامر - [00:03:52](#)

اشد السعي وكم ينفقون من الاموال للصد عن سبيل الله لم ينفقون من الاموال للدعوة الى غير دين الاسلام للدعوة الى اليهودية او النصرانية او الملة الرافضية ونحوها من من الكفر - [00:04:23](#)

لم ينفقون اموالهم لافشاء الفساد والزنا والخنا والمنكرات في اوساط المسلمين كم ينفقون اموالهم لافشاء الخمر والمخدرات والمسكرات بين اوساط المسلمين كم ينفقون اموالهم لزعة الامن وحصول الاختلاف والتفرق بين المسلمين - [00:04:51](#)

كم يدعمون من الفئات ومن الجهات بالاموال الطائلة لافشاء القلق وزعة الامن وانشاء الخلاف بين المسلمين كل ذلك هو من انفاق اموالهم ليصدوا عن سبيل الله هيأت المؤسسات والمنظمات التي ترتب هذه الامور - [00:05:30](#)

والتي تنظر الى اشد ما يكون فتكا بالمسلمين واضارا بهم فتسعى في نشره وتسعى في دعمه وتقويته. لاجل الا يستقر للمسلمين حال لاجل ان ينصرف المسلمون عن دينهم ويبتعدوا عن عبادة ربهم - [00:06:02](#)

فهم ينفقون الاموال الطائلة في ذلك ومن تأمل رأى من ذلك شيئا كثيرا ومن اشد الامور التي يتعمد الاعداء في حرب المسلمين بها. حربا هادئة من اشد الاشياء التي يسعى اهل الكفر والشرك - [00:06:28](#)

في بثها ونشرها بين المسلمين الخمر والمخدرات والمسكرات بسائر انواعها كم والله حصل على المسلمين من ضرر في دينهم

ودنياهم من نشر هذه الامور فتري هذه الامور تروج في اوساط المسلمين - [00:06:59](#)

تنشر بكميات هائلة لها من يروجها من يجلبها بل لها من اولي الشأن واصحاب المناصب من يدافع عنها ويسعى في الدفاع عن مروجيها وناشريها بين المسلمين حتى اذا طبط الواحد منهم - [00:07:27](#)

وسجن وجد من يحامي عليه ومن يدافع عنه ومن يسعى في تخليصه فبذلك يتقوى اهل الشر ويجدون حصانة في المجتمع يمارس هذه المنكرات بقوة وبثقة وبشدة لانه يعلم ان له من يدافع عنه - [00:07:55](#)

كل هذا والله ليس بالامر العفوي ولا بالامر الذي حصل صدفة. ولكنها امور مخطط لها هناك من يدعم من يروج الخمر والمسكرات هناك من يدعم من يدافع عن هؤلاء ومن يحامي عنهم - [00:08:23](#)

وتبذل الاموال الطائلة لذلك كم من المسؤولين واصحاب المناصب الذي اغروه بالاموال الطائلة فكان يدا قوية في بث هذه الامور بين المسلمين كم ذكر الله تعالى في كتابه ونبينا صلى الله عليه وسلم في سنة من اضرار - [00:08:48](#)

لا تستقر حياة المسلمين ما دامت هذه الامور فاشية بينهم الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:09:16](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء ويصدكم عن انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون فالشيطان بالخمر يفشى العداوة - [00:09:41](#)

وبالغضاء والفتن بين المسلمين كم فشت من عداواه كم حصل من اعتداء وظلم وقتل وقطع للطريق ونهب للاموال من وراء الخمر والمسكرات كم حصل من صد عن سبيل الله؟ وابعاد للناس عن ذكر الله وعن الصلاة وجعلهم وحوشا على - [00:10:11](#)

امة الاسلام بسبب المسكرات. والمخدرات فالكفار يبتون هذه الامور بين المسلمين لنزع السكينة ولافشاء القلق ولبت الفتن في اوساطهم الخمر والمسكر رواية اي امة تفشوا فيها هذا الامر؟ فهي امة غاوية - [00:10:39](#)

لا تهتدي يكونون في غواية بعيدين عن طريق الهداية جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به قال اوتيت بانائين انا فيه لبن - [00:11:07](#)

واناء فيه خمر فقيل لي اختر منهما وجبريل ينظر قال فاخترت اللبن فقال جبريل الحمد لله الحمد لله الذي هداك للفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك والله ان الخمر والمخدرات غواية - [00:11:26](#)

اغوى الناس من اشد الناس غواية في المجتمعات هم اهل الخمر والمسكرات والمخدرات كم بث من الشر؟ كم والله حصلت من فتن من وراء ذلك كما سماها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:54](#)

في بعض الروايات روي مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم وموقوفا على عثمان وعلى غيره انها ام الخبائث والام هي التي يجتمع فيها غيرها فالام يجتمع اليها ابناؤها - [00:12:19](#)

فهكذا الخمر تجتمع فيها كل المنكرات. اذا سكر الانسان وشرب المخدرات انتهك كل المحرمات. يقتل ولا يبالى يسرق ولا يبالى يزني ولا يبالى يظلم وينهب ويعتدي ولا يبالى مسلوب العقل - [00:12:41](#)

يتصرف كالمجنون فهي ام الخبائث جاء عن عثمان وجاء ايضا ان جماعة من الصحابة اجتمعوا يوما فتذكروا ما هي اعظم الذنوب واختلفوا وكل واحد يذكر ذنبا اي بعد الشرك والكفر - [00:13:06](#)

فارسلوا احد الصحابة الى عبدالله بن عمرو قالوا ان عنده علما عن النبي صلى الله عليه وسلم فسله فقال اعظم الذنوب الخمر وكان بعضهم انكر ذلك وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان ملكا من الملوك - [00:13:30](#)

دعا رجلا فقال اني مخيرك بين اربع اما ان تشرب هذا الخمر واما ان تقتل هذا الصبي واما ان تزني بهذه المرأة واما ان تأكل لحم خنزير فان فعلت فعلت واحدة منها نجوت - [00:13:54](#)

وان لم تفعل قتلتك فتأمل في القتل فرآه عظيما وتأمل في الزنا فرآه عظيما وتأمل في اكل لحم الخنزير فرآه عظيما ورأى ايسر الاشياء ان يشرب كأسا من الخمر قال فلما شرب الخمر - [00:14:20](#)

لم يمتنع من شيء ارادوه منه. فقتل الصبي وزنا بالمرأة واكل لحم الخنزير. فكان عثمان رضي الله عنه يقول اجتنبوا الخمر. فان انها ام الخبائث ام الخبائث تجمع في الانسان خبائث كثيرة - [00:14:44](#)

كم من شاب كان على حياء وعلى ادب فلما تولع بالخمور والمسكرات صار من اشد الناس اذية للمسلمين. صار زانيا سارقا قاطعا للطريق قاتلا المحرمة مؤذيا للمسلمين محاربا لهم بسبب الخمر والمخدرات - [00:15:10](#)

كم من انسان فعل الجرائم والمحرمات حين ارتكب شرب الخمر والمخدرات فهذا منكر عظيم وهذا من اشد الحرب التي يحارب الكفار بها اهل الاسلام ويفشونها في اوساطهم. ولهم في ذلك - [00:15:39](#)

لهم في ذلك بذل كثير. وترتيب عظيم في بث هذه الامور بين المسلمين. من اين تأتي هذه المسلمين اغلبها يأتي من خارج اليمن تدخل عبر موانئ المسلمين وبطرق رسمية من الجهات الرسمية توزع على علم من كثير من المسؤولين - [00:16:06](#)

اغروهم بالاموال فتنوهم بالدنيا حتى مروروا لهم هذه الاشياء والا من اين تأتي هذه الامور ان كثيرا منها يدخل الى بلادنا على مرأى ومسمع من الناس بل ان من يقف في وجوه اهلها يحارب - [00:16:31](#)

من يقف في وجوه مروجيها يجد من يقف في وجهه كما تعلمون او يعلم ذلك كثير من الناس هذه حرب على المسلمين لافسادهم. لافساد شبابهم لافساد بناتهم نسمع في ايامنا هذه - [00:16:54](#)

من يشرب بعض الشباب بل بلغ من يعطي بعض النساء المخدرات لعمل الفواحش نسمع من يسقط في الطرقات امام مرأى ومسمع من الناس بسبب المخدرات من انتاسي؟ انها تباع في اماكن معلومة - [00:17:19](#)

وفي محلات يعرفها اكثر الناس دون نكير ومن اراد ان ينكر وجد من يحاربه ومن يقف في وجهه لتعلموا انها حرب على المسلمين في بث في هذه الامور هذه المخدرات - [00:17:40](#)

والمسكرات سواء كانت حبوبا او شرابا سائلا او حشيشا او طعاما مأكولا كل ما اسكر فهو خمر كل الادلة التي جاءت في تحريم الخمر فهي شاملة لهذه الامور جاء في الصحيحين عن ابن عمر وعائشة وابي موسى بالفاظ متقاربة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما - [00:18:01](#)

عسكر فهو خمر وكل خمر حرام فكل شيء يسكر وكل شيء يغطي العقل فهو خمر كما قال عمر رضي الله عنه في سنن ابي داود حين خطب فقال ايها الناس ان الله انزل تحريم الخمر - [00:18:31](#)

وانا من خمسة اشياء من الزبيب والتمر والعسل والحنط والشعير وان الخمر ما خامر العقل فعمر رضي الله عنه حكم على كل الانواع. التي كانت في زمنه مما تغطي العقل وتسكره. سماها خمر - [00:18:51](#)

وجاء في مصنف ابن ابي شيبة وعبد الرزاق الصنعاني. عن ابن عباس انه سئل عن الباذق والباذق هو اسم من اسماء الخمر باللغة الفارسية سئل عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم البابر - [00:19:17](#)

كل مسكر خمر سواء سميتموه الباذق او سميتموه بغير ذلك جاء ايضا في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي ما لك الاشعري وعبادة ابن الصامت وابي امامة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:39](#)

ليشربن ناس من امة الخمر يسمونها بغير اسمها يشربون الخمر ويسمون بغير اسمها لاجل ترويجها بين الناس كم من الخمور التي هي فاشية في اوساط المسلمين؟ بغير اسمها. فالخمر هو كل ما خامر العقل - [00:20:02](#)

كل ما غطى العقل كل ما اسكر الانسان فهو خمر سواء كان نباتا او عصيرا او جامد مأكولا او حبوبا او غير ذلك. فمن فعل هذه الامور فقد شرب الخمر ويستحق حق حده - [00:20:27](#)

كشارب الخمر الذي انزله الله الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فالخمر كل ما خامر العقل. كم يروج للخمور؟ وللمخدرات وللمسكرات. بين المسلمين تحت مسميات اخرى وكلها خمر - [00:20:47](#)

كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:21:11](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا - [00:21:34](#)

ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم هذه الآية التي ذكر الله تعالى فيها جزاء المحاربين - [00:22:02](#)

والمفسدين في الارض شاملة لاصناف كثيرة وقد عد العلماء من اصناف المفسدين الذين يستحقون هذا الوعيد هم الذين يروجون الخمر والمخدرات فالذي يروج الخمر والمخدرات في اوساط المسلمين هو من المفسدين في الارض - [00:22:28](#)

الذين يستحقون هذه العقوبة والذين يجب على ولي الامر ان يدعوهم ان يدعوهم الى ترك هذا الامر ان يدعوهم الى التوبة منه فان ابوا واستمروا على ما هم عليه فيجب عليه ان يقيم عليهم حد الله - [00:23:01](#)

ان يقيم عليهم حد الله جل وعلا الذي ذكر في هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. وهؤلاء الذين يروجون الخمر والمخدرات هم ممن يسعى في الارض فسادا - [00:23:28](#)

ادم فكم افسدوا في الارض؟ وكم نشروا من المنكرات والجرائم والعظائم بترويجهم للخمر ومخدرات انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا اي يصلب على مكان مرتفع ويقتل وهو مصلوب ويبقى مصلوبا ليراه الناس في - [00:23:51](#)

او تقطع ايديهم. وارجلهم من خلاف. تقطع يده اليمنى مع رجله اليسرى او يده اليسرى مع رجله اليمنى او ينفى من الارض. يطرد من الارض ويخرج من البلاد ذلك لهم خزي في الدنيا - [00:24:23](#)

ولهم في الآخرة عذاب عظيم فلا يجوز لمن ولاه الله الامر ان يسكت على ما يراه من هذه العظائم والجرائم يجب على من ولاه الله الامر واعطاه الله منصبا ومسؤولية ان يكون شجاعا صادعا بالحق محاربا للباطل والله - [00:24:49](#)

سينصرف وسيؤيده الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامر بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور. ومن اعظم النهي عن المنكر محاربة المروجين للمخدرات والمسكرات التي افسدت شباب المسلمين - [00:25:17](#)

فلا يجوز السكوت ما بالك كثير من الناس ممن ولاه الله الامر يرى هذه الامور ولا ينكر ولا يحرك ساكنا ايرضى بهذه المنكرات والمفسدات والمفسدات عجا لمن يسعى في بث الامن والاستقرار في البلد وهو يرى هذه الاشياء فاشية بين المسلمين اي امن - [00:25:44](#)

واي استقرار يكون اذا فشت المنكرات والمسكرات والمخدرات لا يأمن الانسان على نفسه ولا على ماله ولا على اهله. انظروا الى كثير من القتل والمجرمين وقطاع الطريق والمعتدين. متى فعلوا هذه الامور؟ والله ما فعلها كثير منهم الا بعد ان - [00:26:10](#)

المسكرات والمخدرات كثير منهم لم يفعل هذه الا بعد ان سكر وذهب عقله. فيتصرف تصرف المجنون. لا يبالي باحد ولا يستطيع احد رده ولا كفه عن الشر الذي هو فيه - [00:26:38](#)

فشت الجرائم فشت العظائم فشت المنكرات سلبت الحقوق. سفكت الدماء. انتهكت الاعراض بسبب فشو المسكرات والمخدرات بين اوساط المسلمين فدعوة نوجه والي من ولاه الله الامر ان يتقوا الله في المسلمين - [00:26:59](#)

وان يسعوا في محاربة هذه الاشياء وفي كفها عن المسلمين فانها ظرر عظيم على من ولاه الله الامر ان يتقي الله وان يعلم ان هذا من اعظم الواجبات التي اوجب الله عليه ان يقوم بها - [00:27:25](#)

اذا لم يقم بمثل هذا الامر ومحاربة هذا الشر فبماذا يقوم وهكذا ندعو الشباب المغرر بهم الذين يستعملهم الاعداء كادوات تنفيذ مخططات ولظرب الاسلام والمسلمين ننصحهم ان يتقوا الله وان يعودوا الى الذين يريدون لهم - [00:27:45](#)

صلاح ان يعودوا الى بيوت الله. ان يعودوا الى المساجد. ان يعودوا الى حلق العلم. ان يبتعدوا عن جلساء السوء الذين يستخدمونهم لتنفيذ مخططات غريبة يريدونها الكفار بالمسلمين تنفقون الاموال الطائلة - [00:28:12](#)

لافشاء هذه الامور حربا للاسلام والمسلمين. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم. ليصد عن سبيل الله. والله انهم ينفقون الاموال الطائلة

للصد عن سبيل الله. ومن اعظم ذلك افشاء المخدرات والمسكرات في اوساط المسلمين. كم صرف من الشباب عن المساجد -

[00:28:36](#)

كم تمرد من الشباب على ابائهم وامهاتهم كم تمرد من اناس على مجتمعاتهم بسبب افشاء المذكرات والمخدرات في اوساط مسلمين
فعل الجميع ان يتقي الله تعالى في ذلك. وعلى الدعاة الى الله واهل العلم ان يحذروا الناس - [00:29:05](#)

من شر هذه الامور وتذكير من ولاء الله الامر بان هذا من اعظم واجباته التي هو مسؤول عليها امامكم الله قال ابو ذر يا رسول الله
ولني على بعض ما ولاء الله. قال يا ابا ذر انها امانة - [00:29:30](#)

وانها خزي وندامة يوم القيامة. الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها. فيا ايها المسؤول ويا ايها المدير ويا صاحب المنصب انها
امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة ان - [00:29:50](#)

استطعت ان تقوم بها والا فتركها لمن يقوم بها. ولا تعرض نفسك لعقاب الله جل وعلا اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته
العلی ان يرد المسلمين الى دينهم مردا جميلا - [00:30:10](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيدهم وفي نحره اللهم قنا وق
المسلمين من شره. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين - [00:30:30](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:30:50](#)